يكن كذلك لم يحكم انه له تصديق قلبي قلبًا و قبل قال الله تعالى في مثلهم و
من الناس من يقول آمنا بالله و باليوم الآخر و ما هم بمؤمنين يخادعون الله
والذين امنوا وما يخدعون الا انفسهم وما يشعرون في قلوبهم مرض
الاية و على هذا احاديث صحيح باسناد صحيح و هو ماروي عن جابر رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلعم من ترك الصلوة متعمدًا فقد كفر وعن معاذ بن جبل قال رسول الله صلعم
يؤتى يوم القيامة رهط صورتهم كصورة الخنازير وسئل عنهم منهم فيجاب
من قبل الرحمن هؤلاء الذين يتهاونوا في الصلوة ثم ماتوا ولم يتوبوا فهذا
جزائهم ومصيرهم الى النار خالدًا وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الصلوة عماد الدين فمن تركها فقد هدم الدين الا من تاب يعني رجع
عما انتقل اليه في اول حاله من الافعال التي لا يحبها الله تعالى ومن الافعال
المذكورة على اختلاف المفسرين فيما قبل الاستثناء ومن آمن يعني اقر
ثانيا بوحدانية الله تعالى وصدق على ظهر القلب و اظهر عملًا صالحًا ليدل
على تصديقه و لهذا وصفهم عز و جل و عمل صالحًا بغير رياء بعد التوبة والاقرار
على وحدانية الله تعالى على طريق المواظبة الى آخر حاله فاولئك يدخلون الجنة

ولا يظلمون شيئًا يعني لا ينقصون مرتبة عند الله تعالى بما فعلوه قبل التوبة
والايمان والعمل الصالح من اضاعة الصلوة واتباع الشهوات ويقال لا تنقص
درجاتهم في الجنة كما قام على التوبة والايمان من اول حاله الى آخر عمره لان الله
تعالى لا ينظر الى اول حال عبد بعد الرجوع منه والتوجه الى آخر حاله وعلى هذا
ما حكى عن الشيخ العلامة ان الله تعالى قال يا موسى بعد تمام مناجاته اذهب الى
بلدة كذا فانه قد مات حبيب من احبائي فجهزه وادفنه فذهب موسى عم
الى تلك البلدة فاستخبر عن قومها وقال هل مات فيكم رجل صالح زاهد
قالوا لا ندري سوى فاسق مات فنبذوه الى مزبلة كذا ولم يدفنه في مقابر المسلمين
لفسقه فناجى موسى ربه وقال يا رب ان المؤمنين يشهدون فيه كيفيته فقال الله
تعالى يا موسى انهم لا يعلمون غير فسقه في تلك الحالة ورجع عنه وحضر بابه
ان كشف العورة لهو الكعبة معصية فاراد ان يتحول الى جانب آخر فزلق رجله
من راس الطبل فسقط فمات فرحمته وجعلته من احبائي لذلك فقل لهم لا ينظروا
الى اول حاله فاني لا انظر بعده.

الفصل في العبارات المأثورة في الاوقات الشريفة

Copyright © King Saud University